له وأنصتوا لعلكم ترحمون » ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كبر الإمام فكبروا **وإذا قرأ فأنصتوا** » صححه مسلم وعلى هذا يحمل حديث « من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة » أى أن قراءة الإمام له قراءة فى الصلاة الجهرية .

وأما فى الصلاة السرية فالقراءة فيها على المأموم وكذا تجب عليه القراءة فى الصلاة الجهرية ، إذا كان بحيث لا يتمكن من الاستماع للإمام .

٨ ــ ما يقرأ فى ركعتى سنة الفجر :

١ ــ عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى ركعتى الفجر : « قل يا أيها الكافرون » و « قل هو الله أحد » وكان يسر بها . رواه أحمد والطحاوى . وكان يقرأهما بعد الفاتحة لأنه لا صلاة بدونها وقد روى مثله أحمد وابن ماجه عن عائشة أيضاً وابن حبان والطحاوى عن جابر .

٢ ــ عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى ركعتى الفجر : « قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا » والتى فى آل عمران : « تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم » . رواه مسلم .

أى أنه كان يقرأ فى الركعة الأولى بعد الفاتحة هذه الآية : « **قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون** » وفى الركعة الثانية : « **قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون** » .

وفى رواية أبى داود أنه كان يقرأ فى الركعة الأولى « **قولوا آمنا . . .** » وفى الركعة الثانية « **فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصارى إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون** » .

ويجوز الاقتصار على الفاتحة وحدها لحديث عائشة قالت : كان